



لا إنقاذ للأمة من مصير التضعضع  
والهلاك إلا بحركة أصلية تقيم  
مجتمعا جديداً وعقلية جديدة  
وشعوراً واحداً.  
سعادته

## واشنطن وبروكسل وطهران لوضع اللمسات الأخيرة على النص النهائي للاتفاق وتحديد موعد التوقيع بوتين يهدد بوقف تصدير النفط رداً على قرار واشنطن وضع سقف لسعر مبيع النفط الروسي المقاومة في أعلى درجات الاستنفار... وتشاور أميركي «إسرائيلي» حول الضمانات للتهديّة

كتب المحرّر السياسيّ

تقدّمت اللهجة الأميركية الأوروبية الإيرانية في الحديث عن إيجابيات التفاوض حول الملف النووي الإيراني، ومعادلة نحن أقرب من أي وقت آخر إلى الاتفاق، إلى معادلة نحن نضع اللمسات الأخيرة على النص النهائي للاتفاق، مع إشارات أوروبية إلى دخول النقاش مرحلة تحديد موعد توقيع الاتفاق النهائي، بينما تقول مصادر روسية أن الاثنين 12 أيلول هو يوم محتمل جداً لاجتماع لوزراء خارجية الدول المعنية من أجل توقيع الاتفاق، وتضيف المصادر أن حلولاً تم التوصل إليها للقضايا العالقة تتم صياغتها قانونياً بلغة احترافية تستدعي وقتاً ومراجعة، وإعادة قراءة لكل ملحقات الاتفاق المفصلة والتي تضم مئات الصفحات، والجداول الفنية والتجارية الملحقة والمكوّنة من مئات الصفحات أيضاً، وتتوقع المصادر أن يكون

منتصف الأسبوع المقبل موعداً لعودة اللجان المعنية بالمفاوضات إلى فيينا لإنهاء شكليات الاتفاق قبل توجيه الدعوة للوزراء للحضور مطلع الأسبوع التالي.  
على جبهة المواجهة الروسية الأميركية التي استنفذ الأميركيون فيها استخدام أوكرانيا وبدأت بالتحول عبئاً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، خصوصاً من خلال ما تشهده أوروبا من حرب استنزاف اقتصادية اجتماعية، بعدما نجحت موسكو بإنتاج توازن ردع فعال بوضع سلاح الطاقة في مقابل سلاح المصارف، طلباً لوقف استخدام الاثنين، نقل الأميركيون المواجهة إلى مرتبة أشد خطراً بإعلان العزم على فرض سقف لسعر مبيع النفط الروسي بما لا يتجاوز سعر كلفة الإنتاج عند حدود سعر الـ 60-70 دولاراً للبرميل، وملاحقة كل عمليات الشراء التي تتم مصرفياً بسعر أعلى، وهو

ما رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التعامل معه كعقوبة تقليدية والبحث عن بدائل لكسرها، مهدداً بتوقف روسيا عن ضخ النفط في الأسواق العالمية، وحصر مبيعاتها بالعقود الموقّعة فقط مع الدول الصديقة، وحرمان السوق العالمية بالتالي من ملايين البراميل التي تعرضها روسيا يومياً وتحقق التوازن بين العرض والطلب وتمنع ارتفاع الأسعار، مشيراً إلى أن هذه الخطوة الدفاعية التي قد تضطر روسيا لاتخاذها إذا أقدمت واشنطن على وضع سقف لسعر النفط الروسي، تعني تدمير الاقتصاد العالمي، وبينما تخشى واشنطن ارتفاع سعر برميل النفط إلى 140 دولاراً في فصل الشتاء المقبل ولا تريد أن تستفيد روسيا من هذا الارتفاع، سيكون عليها وفق الخبراء التعايش مع سعر يزيد عن المئتي دولار للبرميل إذا أقدمت روسيا على التوقف عن ضخ النفط في الأسواق.

لبنان الذي يتقلب بين هبات مسار حكومي مجمّد، وفتاوى دستورية وسجلات حول الفراغ الرئاسي، ينتظر مع دخول العدّ التنزلي لموعد استخراج وضخّ الغاز من حقل كاريش الذي كان مقرراً في أول أيلول، ولم يعلن تأجيله رسمياً بعد، مصير المسار التفاوضي، بينما المقاومة دخلت أعلى درجات الاستنفار، بانتظار ما سيفعل كيان الاحتلال، فإن بدأ الاستخراج والضخ ستضع المقاومة الجاهزة بكامل قدراتها تهديداتها موضع التنفيذ. وتقول مصادر على صلة بملف التفاوض حول ترسيم الحدود إن الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين أبلغ المسؤولين اللبنانيين إمهاله أياماً قليلة، لأن التشاور الأميركي الإسرائيلي قائم ومستمرّ حول كيفية إيجاد ضمانات للتهديّة، بما في ذلك الإعلان عن تأجيل استخراج من كاريش (النتمة ص 6)

### نقاط على الحروف

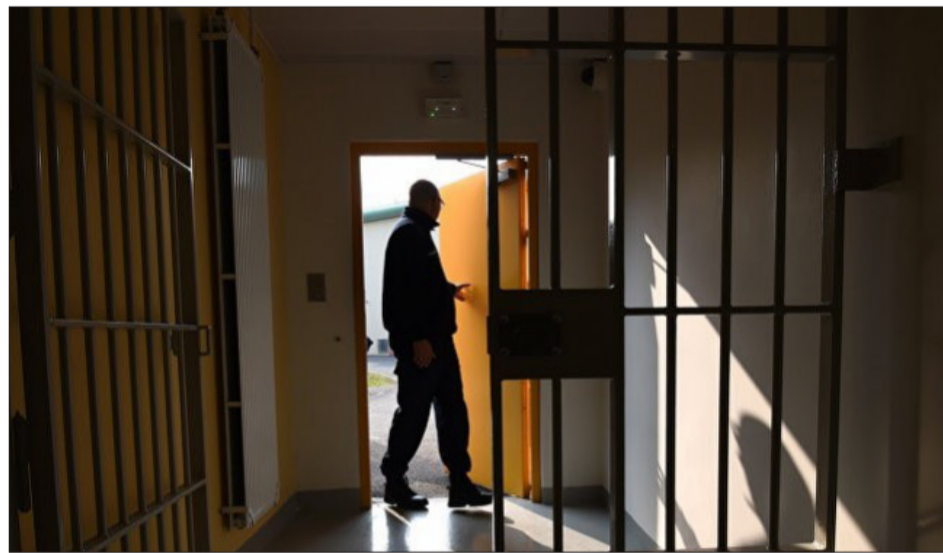
الحرب عن بُعد: سلاح  
المصارف وسلاح الطاقة

◆ ناصر قنديل

خلال عقود طوّرت الأميركيون منظومة لخوض الحرب عن بُعد، تضمّنت في شقها العسكري سلاح الطائرات دون طيار التي تقطع آلاف الكيلومترات وتنفذ مهام الاستهداف، وعمليات الكوماندوس والتدخلات المخابراتية، وتصنيع الميليشيات والزج بها في إحداث الفتن وتفجير الصراعات الأهلية، وتشكل المنظومة الإعلامية مكوناً رئيسياً فيها تنفق عليه مليارات الدولارات سنوياً، بالإضافة إلى ما يُعرف بحروب الجيل الخامس لجهة توظيف واستخدام تشكيلات جمعيات المجتمع المدني الممولة، لإنتاج الثورات الملوّنة وفرض خيار الفوضى لاستدراج عروض إعادة إنتاج الاستقرار، مقابل الشروط التي يضعها الأميركي، وبعد عقود من الاختبارات الحسية تبين أن هذه المنظومة تحقق مكاسب تكتيكية لكنها لا تملك مقومات العيش الاستراتيجي، ومع الوقت تتحول عائداتها إلى أعباء يصعب التخلص منها دون تقديم تنازلات أو التسليم بتراجعات كبيرة، كما قال الانسحاب من أفغانستان ويقول الفشل في سورية، لكن الذي بقي من هذه المنظومة ثابتاً إلى حد التحول إلى استراتيجية بديلة كان سلاح العقوبات المالية الذي يعتمد بصورة كلية على تحويل المكانة الأميركية في النظام المصرفي العالمي إلى سلاح في الحروب والنزاعات.

خطة الحرب المعاكسة في أوكرانيا لإجهاض الحرب الروسية، كانت ترتكز بالنسبة لواشنطن على سلاح المصارف، والأميركيون الذين يعترفون بأن سلاح العقوبات لم ينجح في تغيير سقف الموقف (النتمة ص 6)

### الحركة الأسيرة تنتصر: تعليق الإضراب رهن سلوك سلطات الاحتلال



أعلنت الحركة الأسيرة في فلسطين، وقف الإضراب المفتوح عن الطعام، والذي كان بدأ في وقت سابق أمس، بعد تراجع إدارة سجون الاحتلال «الإسرائيلي» عن قراراتها التعسفية بحق الأسرى، وتحقيق مطالبهم.  
وقالت الحركة في بيان: «قررنا وقف خطوة الإضراب المفتوح عن الطعام بعد تراجع إدارة السجون عن قرارها بالنقل التعسفي للأسرى المؤبدات». وأضافت: «لقد أدرك العدو الصهيوني وأدواته المتمثلة بإدارة السجون أنّ الأسرى جاهزون لدفع كل ثمن من أجل كرامتهم وحقوقهم». وأكدت الحركة الأسيرة أنّ «تراجع العدو عن

إجراءاته يدلّ على أنه لا يتراجع عن عدوانه إلا عندما يرى صمودنا ووحدتنا داخل قلاع الأسر»، معربة عن تمنياتها بأن «تمتدّ وحدة الأسرى لتحقيق في كل ساحات الوطن ومواجهة الاحتلال». من جهتها، رأت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أنّ ما حصل هو «انتصار للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال بتحقيق مطالبها، وإلغاء العقوبات المفروضة عليها منذ سنوات». وحذّرت الهيئة من أنّ «تعليق الإضراب مرهون بالتطبيق على أرض الواقع»، مضيفة أنه «في حال الإخلال يستتأنف الحركة الأسيرة برنامجها التصيدي فوراً».

### الهدوء يعود إلى البصرة

استكملت القوات العراقية، خلال الساعات الماضية، انتشارها في منطقة الكرمة في محافظة البصرة، وذلك لضبط الوضع الأمني بعد وقوع اشتباكات مسلحة.

بدورها، أعلنت خلية الإعلام الأمني، أمس، أنّ «الموضوع عبارة عن وجود حادث جريمة قتل في مركز المحافظة»، مضيفة أنّ «القوات الأمنية القبض على عدد من المشتبه بهم، وتقوم بواجباتها والتحقيق في هذا الحادث».

وشدّدت الخلية على أنّ «الأوضاع الأمنية مسيطر عليها».

بالتوازي مع أنباء حول انتشار قوات الجيش والاستخبارات في مركز محافظة البصرة للسيطرة على الوضع الأمني، كشف مصدر أمني عراقي، لوكالة «سبوتنيك» عن مقتل 4 أشخاص إثر الاشتباكات التي بدأت مساء الأربعاء في البصرة.

من جهته، أفاد محافظ البصرة، أسعد العيداني، لوكالة الأنباء العراقية بأنّ «الوضع في محافظة البصرة تحت السيطرة وأمن، وقوات الأمن منتشرة فيها».

يُذكر أنّ الهدوء عاد إلى العراق بعد انسحاب أنصار «التيار الصدري» من المنطقة الخضراء، وإنهاء «الإطار التنسيقي» اعتصام أنصاره في بغداد، في أعقاب تهديد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بالاستقالة إذا استمرت الفوضى في الشارع.

### الدورة 29 لمخيم الشباب القومي رسائل بعدة اتجاهات...

◆ معن بشور\*

(ص 5)



### انتصار إرادة الأسير عواودة والأسرى: الحرية تؤخذ بالمقاومة

◆ حسن حردان\*

(ص 5)





## عون عرض ملف النازحين مع حجار



عون مجتمعاً إلى الحجار في بعداً أمس (دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، أمس في قصر بعبدا، عدداً من المواضيع المتعلقة بالوزارة إضافة إلى التطورات المتعلقة بملف النازحين السوريين والاتصالات التي تجريها الوزارة مع الجهات المعنية في هذا الملف. كذلك تطرق البحث إلى موضوع المساعدات التي تُوزَع على العائلات الأكثر فقراً من خلال البرنامج المُعد لهذه الغاية.

وفي قصر بعبدا، سفير لبنان لدى ليبيريا ومالي هنري قسطن الذي أطلع رئيس الجمهورية على أوضاع الجاليات في كل من ليبيريا ومالي، والعلاقات بين لبنان وهاتين الدولتين لا سيما أنّ للجاليات دوراً في الحياة الاقتصادية والتجارية في كل من البلدين.

من جهة أخرى، أبرق عون إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معزياً بوفاة رئيس الاتحاد السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف.

## اجتماعات في السرايا بحثت أوضاع الاتصالات والكهرباء



ميقاتي مستقبلاً الشامي في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة اجتماعات وزارية في السرايا الحكومية، فاجتمع مع وزير الاتصالات جوني قرم الذي أوضح إثر اللقاء أن البحث تناول أوضاع قطاع الاتصالات، معلناً أنه كانت هناك اقتراحات عدّة لميقاتي سيتم درساها مع الموظفين قبل الإعلان عنها.

ورداً على سؤال عما أثير حول اجتماعه مع الموظفين أول من أمس، قال «كان الاجتماع ودياً جداً، وأنفهم مشاكل الموظفين وأحاول حلها بالطرق القانونية المتاحة وفقاً للأموال التي لدينا، ولدي بعض الأفكار وسأطرحها عليهم، ومن الممكن أن أعقد اجتماعاً معهم بعد الظهر لإيجاد الحلول المناسبة في أسرع وقت ممكن».

واجتمع ميقاتي مع نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، ثم مع وزير السياحة وليد نصار واستقبل الرئيس ميقاتي النائب أحمد الخير الذي قال إثر اللقاء «بحثنا مع الرئيس ميقاتي عدداً من الملفات السياسية والإنمائية (...) وتطرقنا إلى ملف الكهرباء، وجرى البحث في هذا الموضوع الذي يؤرق اللبنانيين جميعاً، تم التواصل مع وزير الطاقة وليد فياض الذي أكد لدولة الرئيس ميقاتي أن الكميات المطلوبة لتشغيل المعامل من الفيول العراقي لن تصل قبل 15

من الشهر الجاري مع تأكيد رئيس شركة كهرباء لبنان كمال حايك لدولة الرئيس أن معلمي دير عمار والزهراني فارغان من الفيول، في حين يتم العمل على استخدام الـ heavy fuel oil في معلمي الحجة والذوق، ليمت تحويل الكهرباء من خلالها إلى منطقة المنية، وذلك متوقف على قدرة الـ frequency بشكل جيد وسليم».

كما استقبل ميقاتي النائب كريم كبرية واجتمع مع رئيسة مجلس الخدمة المدنية

## بوصعب تابع مع لزارو مستجدات الترسيم الصدد: طالما هناك احتلال وحقوق مغتصبة ستكون مقاومة



بو صعب و لزارو خلال لقائهما في المجلس النيابي أمس

استقبل نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس أمس، رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء أولدو لزارو، يرافقه نائبه جاك كريستوفيدس والوفد المرافق وعرض معهم لأخبر المستجدات والتطورات الإقليمية خصوصاً في ملف ترسيم الحدود البحرية، بحسب بيان لمكتب بو صعب.

كما تم التطرق إلى الصعوبات التي تواجهها «يونيفيل» على الحدود البرية والخط الأزرق. وأثنى بو صعب على «العمل الذي تقوم به يونيفيل منذ عشرات السنين».

كما زار لزارو رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد الذي أعلن بعد اللقاء أنه هنأ لزارو «بتجديد الولاية، وأكدنا ضرورة الاستمرار في ترسيخ الأمن والاستقرار في الجنوب مع تأكيدنا حقناً طالما أن لبنان كان دائماً في موقع الدفاع عن حقوقه، وأكدنا أنه طالما هناك احتلال وحقوق مغتصبة سيكون هناك

مقاومة ولإيتم تحقيق سلام من دون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني».

أضاف «واستعرضنا ما يجري في الجنوب وكان له دعوة وجهها للجنة الدفاع بكامل أعضائها لزيارة مقر يونيفيل في جنوب لبنان ووعدها بتلبية الدعوة».

## رئيس الجمهورية ووزير الدفاع رحبا بتمديد ولاية «يونيفيل»

رحّب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بقرار مجلس الأمن الدولي التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) سنة إضافية، معتبراً «أن هذه الخطوة تؤكد تصميم المجتمع الدولي على المحافظة على الأمن والاستقرار على الحدود الجنوبية».

وأشار إلى «أن التنسيق قائم بين الجيش اللبناني و«يونيفيل» لما فيه حسن تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته، ولا سيما وقف الأعمال العدائية التي ترتكبها إسرائيل في البر والبحر والجو».

وفيما جدد عون شكره «للدول المشاركة في «يونيفيل» لاستمرارها في القيام بمهمة حفظ السلام على طول الحدود»، شدّد على «الالتزام لبنان تطبيق القرارات الدولية»، محيياً ذكرى العسكريين الدوليين الذين سقطوا على أرض الجنوب، مقدراً تضحيات رفاقهم.

بدوره رحّب وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم بقرار التمديد لولاية القوة «يونيفيل» لمدة سنة «نظراً للدور المهم الذي تقوم به مع الجيش في المحافظة على الاستقرار في المنطقة».

وإذ شدّد في بيان، على «أن لبنان يلتزم تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته»، دعا إلى «وجوب التزام إسرائيل مندرجات هذا القرار ووقف خروقاتها الجوية والبحرية والبرية».

وفيما دعا مجلس الأمن في قراره، الأطراف إلى ضمان حرية حركة «يونيفيل»، أكد سليم أن التنسيق الدائم بين «يونيفيل» والجيش اللبناني هو «ضمانة لتفادي أي إشكالات في منطقة عمليات القوة الدولية».

وأشار الوزير سليم إلى «الجهوية الدائمة للجيش للمحافظة على الأمن والطمانينة في الجنوب والمناطق اللبنانية كافة».

## الخليل وقع مرسوم اعتماد «البنانية» وإحالة الرواتب والمساعدات إلى المركزي

وقّع وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل مشروع مرسوم يقضي بنقل اعتماد بقيمة 104.970.166.000 ل.ل. من احتياطي الموازنة العامة سندياً للقانون 295 إلى موازنة وزارة التربية والتعليم العالي - الجامعة اللبنانية - المديرية العامة للتعليم العالي، لتأمين اعتمادات إضافية لتغطية المساعدة الاجتماعية الموقّعة للعاملين في الجامعة بكل مسمياتهم الوظيفية، عن سنة 2022/1/1 ابتداءً من 2022/7/28 وذلك عن حضورهم إلى العمل

والزيادة في النقل الموقّعت من عشرة أشهر من العام 2022، مشيراً في كتاب مرفق موجه إلى رئاسة مجلس الوزراء، إلى «العلم بأن الحكومة في وضع تصريف أعمال لاتخاذ اللازم قبل تسيير مشروع المرسوم هذا».

وكان الخليل قد وقع قراراً يُعطي أفراد الهيئة التعليمية والعاملين في الجامعة بكل مسمياتهم الوظيفية تعويض الإنتاجية اليومي المقرّر بموجب المرسوم 9745 تاريخ 2022/7/28 وذلك عن حضورهم إلى العمل

خلال شهري أيلول وتشرين الأول من العام 2022. إلى ذلك، أعلنت وزارة المال أنها أنهت الإجراءات كافة المتعلقة بالرواتب للعاملين في القطاع العام وإحالتهم إلى مصرف لبنان على أن تحيل صباح اليوم، المساعدات الاجتماعية ورواتب المتقاعدين. وبالتالي سيصبح بإمكان العاملين والمتقاعدين كافة قبض مخصصاتهم تلك اعتباراً من 48 ساعة المُقبلة كل من مصرفه.

## الغازن: هل تلقي صرخة بريّ أذانا صاغية؟

اتصل الوزير السابق وديع الغازن، الموجود في لندن، برئيس مجلس النواب نبيه بري منوهاً بكلمته في مناسبة ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه.

وسأل الغازن في بيان «هل بدأ العد العكسي لإستنهاض وطني يُمكن أن يؤمن تشكيل حكومة جديدة منقّدة تحضّر لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الموعد الدستوري؟، أم أننا أمام مفترق وقرانق ينهي كياناً وصفه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بالوطن الرسالة؟».

وقال «أفرغ الرئيس نبيه بري، في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه (أول من) أمس، الكثير ممّا لديه، وإضعا كل ثقله وتأثيره وكل ما يمكن أن يقدمه من تنازلات من أجل إقناع لبنان من حبال المؤامرة الرهيبة التي تستهدفنا جميعاً في وحدتنا وكياننا، والتفاهم على حكومة منقّدة تحضّر لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الموعد الدستوري، ولو كلف ذلك التضحية بمكاسب سياسية إلا بما يتعلق بالصلحة العليا».

واعترافاً «الوطن في أشد الحاجة إلى تضامن كل بنيه، لأن لبنان، في هذه اللحظة الدقيقة الفاصلة، بين أن يبقى موحداً أو ينتهي مُجزأً مع ما يعني كل ذلك من تقسيم وتوطين. فلمن لم يحسن السمع أو يقرأ، ولم يحاول أن يفهم أبعاد صرخة الرئيس بريّ، أن يعي أن الفرصة اللبنانية الحقيقية لا تعطى مرتين، وأن الوطن ليس ملكاً لأحد، بل هو ملك لجميع أبنائه، ولا يحق لأحد أن يتصرف بمصير الآخر بمعزل عن إرادته، وأن لبنان لا يقوم إلا بالتوافق والاتفاق. فهل تلقى هذه الصرخة المدوية، التي ينادي بها الرئيس بريّ دوماً من صميم وجدانه الوطني وحرصه المسؤول، أذانا صاغية أم أنها ستبقى صوتاً صارخاً في العدم؟».

وأكد أن «المطلوب، أمام هذا التسونامي من الإفلاس والإنهيارات، أن تشكل حكومة تحضّر لانتخاب رئيس للجمهورية في الموعد الدستوري، يرضى عنها الناس والمجتمع الدولي كي تنقذ البلد من الغرق، وتكتب على جذب الدعم وتعيد للمواطن والمغترب الثقة بالدولة».

ولفت إلى أن «ما يتخاصم عليه من في السلطة لم يعد يهتم المواطن. فالناس لم تعد تعينهم الشعارات وقد عزّ عليهم هجرة أبنائهم وقوت أطفالهم وضياع مدخراتهم، وتدمير مصالحهم».

### خفايا

توقعت مصادر على صلة بملف ترسيم الحدود البحرية وصول المبعوث الأميركيّ عاموس هوكشتاين إلى بيروت قبل 10 أيلول حاملاً عرضاً للتوصل إلى اتفاق يتضمّن رسالة ضمانات أميركية برفع الحظر عن الشركات للتنقيب والاستخراج وبترسيم الحدود قبل نهاية العام، وفق طلب لبنان.

### كواليس

قالت مصادر روسية إن تحريك قضية المفاعل النووي الأوكراني مقدمة لإثارة عناوين نووية في الحرب الأوكرانية في ظل فشل الدعم الأميركي لأوكرانيا والهدف هو رفع التوتر تحت شعار دخول سلاح نوويّ إلى الحرب وربما إعلان أوكرانيّ بهذا الاتجاه لتسريع التفاوض دون هزيمة.



## الأحزاب العربية باركت انتصار الأسير عواودة؛ كسر قيد الاحتلال بالأمعاء الخاوية

توجهت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بالتبريكات إلى الشعب الفلسطيني المرابط وإلى عائلتي الشهيدين بزن عفاة من سكان مخيم قلنديا، والشهيد سامر خالد من سكان مخيم العين، اللذين ارتقيا فجر أمس بعد مواجهات بطولية مع قوات الاحتلال الصهيوني في نابلس ورام الله.

من جهة ثانية، حيا الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، صمود الأسير المناضل خليل عواودة "الذي خاض معركة الأمعاء الخاوية بإرادة لا تلين وبصبر مُمين لمدة تزيد على نصف سنة"، مشيراً إلى أن عواودة كسر قيد الاحتلال و«تمكّن بإصراره وتمسكه بحقه من إخضاع العدو الصهيوني لشروطه والمواقفة على إطلاق سراحه مطلع الشهر المقبل فهنيئاً له هذا الفوز العظيم». وأعلن "التضامن مع الألف ومائتي أسير الذين أعلنوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام وخوض معركة ضدّ السجان الصهيوني في

سبيل إلغاء الاعتقال الإداري وتأمين الحقوق الطبيعية والقانونية والشرعية للأسرى وفي أولوياتها إطلاق سراحهم غير المشروط من المعتقلات الصهيونية». واعتبر "أن تواصل العدوان على شعبنا الفلسطيني وتصاعد وتيرته في الآونة الأخيرة يؤكد أن طبيعة هذا العدو الإجرامية أخذت في التماهي في ظل صمت عربي ودولي مُريب وعجز المؤسسات الدولية وتواطؤها. ما يؤكد أن خيار المقاومة الذي أثبت نجاعته هو السبيل الوحيد لمواجهة هذا العدو الغاشم وطرده من أرضنا المحتلة".

وختم صالح مؤكداً "أن مواجهة العدوان تتطلب توحيد القوى والطاقت الميدانية وتنظيم أشكال المواجهة في كل حي ومخيم وقرية ومدينة، وإنهاء الانقسام وبناء وحدة وطنية تمكن شعبنا من الانتصار في معركته الشاملة مع الاحتلال".

## اجتماع طارئ لهيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية يدعم نضال الأسرى البواسل في سجون الاحتلال

عقدت هيئة التنسيق اللبنانية الفلسطينية للأسرى والمحررين اجتماعاً طارئاً أمس لمواكبة الإضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه الأسرى البواسل في معتقلات عصابات الاحتلال.

حضر الاجتماع الذي عقد في مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم شاتيلا ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وممثلون عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية.

وعلى اثر الاجتماع، صدر عن الهيئة البيان التالي :

«مع إطلاق أسرانا الأبطال معركة جديدة من معارك انتزاع الحرية والحقوق بخوضهم الإضراب المفتوح عن الطعام، عقدت الهيئة اجتماعاً طارئاً لوضع خطة عمل إنسانية تضامنية مع أسرانا وعليه:

- ندعو شعبنا المقاوم في فلسطين ولبنان وكافة الشعوب العربية والإسلامية الشريفة، إلى مواكبة معركة أسرانا الأبطال في وجه الاحتلال من خلال التحركات الشعبية الفاعلة على كامل مساحة الوطن.

- ندعو المجتمع الدولي الغافل عن أبسط الحقوق الإنسانية إلى الخروج من عباءة التبعية للإدارتين الأميركية والصهيونية، والقيام بواجبه الإنساني بالوقوف إلى جانب إخواننا ورفقائنا الأسرى الذين يخوضون أشرس المعارك اليومية مع السجان الصهيوني وإجراءاته اللاإنسانية والتعسفية بحقهم.

- إن المنظمات الحقوقية والإنسانية والقانونية أمام امتحان تاريخي، من خلال الإخلاص لما تحمله من عناوين إنسانية وحقوقية، واتخاذ القرارات اللازمة الداعمة لأسرانا في معركتهم المحقة والابتعاد عن الحسابات السياسية الضيقة.

- نهيى بكافة وسائل الإعلام تخصيص مساحات وازنة لدعم قضية

## «الحملة الأهلية لحماية الثروة البحرية»

### إلى الناقورة الأحد

أعلنت «الحملة الأهلية لحماية الثروة البحرية» عن «آلية انطلاق قافلة من اليخوت والسفن والزوارق حاملة الأعلام اللبنانية في اتجاه بلدة الناقورة»، في مؤتمر صحافي عُقد في مركز توفيق طيارة - الصنائع، في حضور أعضاء الحملة وممثلين للهيئات الأهلية والأندية وعدد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية الناشطة في الحقل الاجتماعي.

بداية، أكد الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين «أننا مصرون على متابعة الموقف الوطني في الحفاظ على ثروتنا مهما كلفنا ذلك من تضحيات».

ثم تحدث منسق «الحملة الأهلية» الدكتور هاني سليمان الذي شكر «وسائل الإعلام وقيادة الجيش ووزارتي الأشغال العامة والنقل والثقافة والصليب الأحمر على «تشجيعها لهذه الحملة»، قال «هي حملة أهلية وطنية جامعة من كل لبنان بمناطقه وتلاوينه تقول لنف لبنان لبنان، وغاز لبنان للبنان، غير منقوص ولو ليلترا واحداً. وحدود لبنان مع فلسطين المحتلة هي تكاملية في الأخوة والمصير المشترك. وفي هذا المجال نقول للعدو الصهيوني أن لا حدود بيننا وبينه لأن الأمة أقامت الحدّ عليه بسبب جرائمه ضد فلسطين والأمة، وهذا ما يفسر أن الخط 29 الذي حدّده الجيش

## الأسعد: المجتمع الدولي يريد لبنان

### الاستمرار في سياسة الإفلاس للدولة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن السجلات بين أركان السلطة والاتهامات المتبادلة بالتقصير والفساد والفضول وانعدام المسؤولية، كلها صحيحة، لأن هذه السلطة مجتمعة وبالتكافل والتضامن والتعاون تتحمل وحدها مسؤولية الانهيارات المتتالية وتداعياتها الخطيرة التي أنتجت شللاً غير مسبوق في مؤسسات الدولة وإدارتها وسرقة المال العام والخاص وإفقار الشعب وتجويعه وإذلاله، وبلوغ لبنان مرحلة الانحلال والاحتضار لم تصل إليها دولة أخرى في العالم».

ولفت في تصريح، إلى «أن الطبقة السياسية والمالية الحاكمة، لا تخجل من شعبها، فطرح مشاريع إصلاحية وأكثر من ذلك فإنها تتفاجأ بما يحصل وكأنها في المعارضة وليست في السلطة منذ أكثر من 32 عاماً».

ورأى «أن هناك بوادر إقليمية دولية بدأت مؤشراتنا بالظهور، بهدف تنظيم الفراغ في لبنان»، معتبراً «أن الأولوية في هذه المرحلة هي للاستحقاقات

## علامة التقى لازارو وتوافق على زيارة إلى الجنوب

### لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين

#### تابعت ملف النازحين مع بوحبيب

اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين، قبل ظهر أمس في المجلس النيابي، برئاسة النائب د. فادي علامة وحضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب والنواب الأعضاء.

إثر الاجتماع قال علامة «هذا اللقاء هو الثاني حول ملف النازحين السوريين واستضافنا وزير الخارجية وأكدنا وحدة الموقف اللبناني بعودة النازحين والتواصل مع الحكومة السورية، واستمعنا منه إلى العراقيل التي قد تحصل، والعالم الخارجي كيف يتعامل مع هذا الملف، وإذا كان هناك تجاوب مع رؤية الحكومة وضرورة عودة النازحين. والجواب مع المجتمع الدولي لم يكن إيجابياً».

أضاف «كان هناك أسئلة من الزملاء النواب كيف نستطيع أن نُعجّل التواصل ونُحضّر بالإرقام لنقنح المجتمع الدولي بعودة النازح السوري إلى دياره»، مشيراً إلى أن «اللقاءات ستستكمل مع وزير الخارجية، ونحضر الملف لتتعاطى بلغة الأرقام والعقل لنقنحهم أن لبنان لم يعد لديه القدرة على التحمل».

وتابع «كما هناك تقرير من وزارة الدفاع بالإرقام عمّا حصل في مخيمات النازحين ونحن طالبنا بالإسراع ونطلق الصوت العالي بضرورة عودة النازحين ووحدة الموقف اللبناني».

وبعد لقائه قائد «يونيفيل» اللواء لازارو غرد النائب علامة عبر حسابه على «تويتر» قائلاً: «استمعنا من اللواء لازارو إلى رؤيته واستفساراته المتعلقة بمختلف الاستحقاقات السياسية وذلك خلال استقباله اليوم في المجلس النيابي، ومع التجديد لقوات الطوارئ العاملة في لبنان، عرضنا مع اللواء لازارو لعمل هذه القوات حيث استعرض أمامنا برنامج عمل قوات الطوارئ والأنشطة المنفذة، وقد توافقنا على تنظيم زيارة للجنة الشؤون الخارجية والمغتربين لمركز قيادة اليونيفيل ونقاط عملها في الجنوب».

## أمني يستقبل صادق النابلسي ويزور بيرم اليوم

### «تجمع العلماء»: لموافقة الحكومة اللبنانية

#### على العروض الإيرانية وعدم الإذعان لضغوط أميركا



أمني خلال لقائه النابلسي أمس

يستقبل وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، السفير الإيراني في لبنان مجتبي أماني، في مكتبه في وزارة العمل - المشرفية - الطابق السادس.

وكان أماني التقى أمس في مقر السفارة الإيرانية، وفداً من «تجمع العلماء المسلمين» ضم مجلس الأمناء والهيئة الإدارية.

وبعد اللقاء، أوضح رئيس مجلس الأمناء الشيخ غازي حنينة، أن الزيارة هي أولاً لتهنئة السفير أماني «ببدء مهامه الديبلوماسية في لبنان، حيث أبدينا استعدادنا لتجمع العلماء المسلمين للوقوف إلى جانبه خدمة للأهداف المشتركة التي تجمع بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتجمع وهي السعي إلى نشر الإسلام المحمدي الأصيل ونبذ الفتنه والدعوة إلى الوحدة الإسلامية التي عبرها تكون عزة الأمة وكرامتها واستعادة حقوقها خصوصاً في تحرير فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني».

وأضاف «في هذا المجال أكدنا لسعادته شكرنا لوقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جانب المستضعفين في العالم وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني المظلوم ومساندته في كفاحه ومقاومته لتحرير أرضه ووقفها إلى جانب لبنان، وإعلان استعدادها لمُد يد العون إلى الشعب اللبناني للخروج من الأزمات الصعبة التي يمر بها والحصار الاقتصادي الذي تمارسه الولايات المتحدة الأميركية عليه، ما أدخل غالبية الشعب اللبناني في أزمة اقتصادية صعبة جعلته يُعاني اقتصادياً واجتماعياً، فقدت إيران يد العون إليه وأبدت استعدادها لإرسال الفبول أويل لتشغيل محطات الكهرباء هبة مجانية واستعدادها بإنشاء محطات كهربائية وخدمات أخرى».

وفي هذا المجال، طالب حنينة الحكومة اللبنانية بـ«المواقفة على هذه العروض وعدم الإذعان للضغوط الأميركية». وقال «طلبنا من سعادته الاستمرار في مد يد العون إلى الشعب اللبناني».

كما استقبل السفير أماني الشيخ الدكتور صادق النابلسي الذي هنأ السفير على تعيينه، وأكد على موقع وحضور ودور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم والمساند للمستضعفين ولشعوب المنطقة ولحركات التحرر فيها.

أضاف: إن إيران تبدي دائماً استعدادها للتعاون مع لبنان من أجل المساعدة في حلّ مشاكله الاقتصادية، وهي قد أعربت مراراً على لسان مسؤوليها أنها على جهوزية دائمة لتقديم يد العون، لكن السلطة اللبنانية المدعورة من قوى الهيمنة الغربية تصمّ السمع متعمدة وتغلق الباب قصداً، في وقت تقف عاجزة عن تقديم البدائل للشعب اللبناني الذي أنهكته التصرفات السيئة للحكومة.

وتابع النابلسي قائلاً: إن لبنان يجب أن يبحث له عن مكان بين قوى الخير، لا بين قوى الشر، وعن شراكات مع دول المنطقة الصديقة التي تستطيع أن تنتشل لبنان من القيود المفروضة عليه ظلماً وعدواناً من قبل الولايات المتحدة الأميركية. وذلك لتنهتج بتعيينه سفيراً لها في بيروت.

بعد اللقاء أكد الشيخ النابلسي على موقع وحضور ودور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم والمساند للمستضعفين ولشعوب المنطقة ولحركات التحرر فيها.

أضاف: إن إيران تبدي دائماً استعدادها للتعاون مع لبنان من أجل المساعدة في حلّ مشاكله الاقتصادية، وهي قد أعربت مراراً على لسان مسؤوليها أنها على جهوزية دائمة لتقديم يد العون، لكن السلطة اللبنانية المدعورة من قوى الهيمنة الغربية تصمّ السمع متعمدة وتغلق الباب قصداً، في وقت تقف عاجزة عن تقديم البدائل للشعب اللبناني الذي أنهكته التصرفات السيئة للحكومة.

وتابع النابلسي قائلاً: إن لبنان يجب أن يبحث له عن مكان بين قوى الخير، لا بين قوى الشر، وعن شراكات مع دول المنطقة الصديقة التي تستطيع أن تنتشل لبنان من القيود المفروضة عليه ظلماً وعدواناً من قبل الولايات المتحدة الأميركية.



الأسرى في معركتهم ضد السجان الظالم.

وأخيراً، إن الخطوات العملية والتصادمية التي تم الاتفاق عليها من قبل الهيئة سوف تعلن كل في حينها بناءً على تطورات معركة أسرانا داخل المعتقلات وتقدم الأوضاع لديهم، والانتصارات التي تتحقق على أيديهم دائماً.

المجد للشهداء والحرية لأسرانا الأبطال.

هو خط التكامل في الأخوة والمصلحة المشتركة بيننا وبين الشعب الفلسطيني».

وأضاف «ما كان لهذه رحلة المواجهة أن تلاقي التجاوب المطلوب لولا عاملان أساسيان: أولاً قوة لبنان في مواجهة الأطماع الصهيونية، وثانياً وحدة اللبنانيين حول حقوقهم في ثرواتهم بكل عناوينها»، مؤكداً أنه «عمل وحدوي، غير فئوي أو حزبي أو مناطقي، هو صناعة لبنانية مئة في المئة».

وبعدما شكر «إحتضان البلديات لهذا العمل»، حدّد «آلية انطلاق الرحلة من طرابلس مروراً بالموازي اللبنانية ابتداءً من الساعة السابعة صباح الأحد 4 أيلول الحالي»، شاكرًا «المتبرعين لإنجاح هذه الرحلة» وداعياً إلى «المزيد من التبرعات لإعطائها المزيد من النجاح ومن البلديات التي احتضنت هذه الرحلة: طرابلس، عمشيت، جبيل، جونبة، صيدا، صور، الناقورة، عجر والقرعون. وفاعليات بيروت»، داعياً «الراغبين في المشاركة تبرعاً أو مشاركة شخصية في الرحلة إلى الاتصال بالدكتور هاني سليمان - لبنان 0322201 - الدكتور سامي كليب - الوطن العربي 9613617117. الدكتور هبة قبيسي 70779979، ومامون محل 03987099».

الخارجية، ومنها الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي وانتخابات الكيان الإسرائيلي وهي على ما يبدو ستؤجل استحقاقات الداخل وفي مقدمها ترسيم الحدود البحرية وانتخاب رئيس الجمهورية».

ولفت إلى «أن الحديث عن تعويم حكومة تصريف الأعمال أصبح جدياً، والحلّ الأكثر تداولاً ومطلوباً للمرحلة المقبلة، إذا تعذر الحل، لأن ذلك يعني الذهاب إلى الفراغ الكبير في رئاسة الجمهورية، وفي دستورية حكومة تصريف الأعمال حيث الجدول حوله على أشده وما سينتج عن ذلك من مخاطر صعبة جداً»، مشيراً إلى «أن المجتمع الدولي لا يريد أخذ لبنان إلى مرحلة الفراغ الكامل، ولا إلى مرحلة المتاريس، ما يُريده هذا المجتمع للبنان هو الاستمرار في سياسة الإفلاس الممنهج للدولة ومؤسساتها وتجويع الشعب».

وتوقع الأسعد «صعوبات كثيرة سيشهدها لبنان في الشهرين المقبلين لكثرة الاستحقاقات الداخلية والخارجية وانتظار تبلور المشهدين الإقليمي والدولي».



... ومجتمعاً إلى وفد تجمع العلماء المسلمين



## واشنطن وبروكسل وطهران لوضع اللمسات الأخيرة على النص النهائي... (تتمة ص 1)

الأعمال وليد فياض، وجود أي موقف جديد من شركة «توتال» الفرنسية، مؤكداً أنه «لم يصل شيء جديد من شركة توتال»، بشأن عملها في لبنان.

وأشار، إلى أن «ما عرفه من العلاقة السابقة معهم، أن لديهم اهتماماً بالتنقيب في البلوك رقم 9، ويهملهم أن لا يكون هناك مخاطر على مصالحهم التي يستخدمونها من حيث الأمن».

وأعرب الرئيس عون عن ترحيبه بقرار مجلس الأمن الدولي التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) سنة إضافية، معتبراً أن هذه الخطوة تؤكد تصميم المجتمع الدولي على المحافظة على الأمن والاستقرار على الحدود الجنوبية. وأشار الرئيس عون إلى أن التنسيق قائم بين الجيش اللبناني و«اليونيفيل» لما فيه حسن تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته، لا سيما وقف الأعمال العدائية التي ترتكبها «إسرائيل» في البر والبحر والجو.

على صعيد أزمة النزوح، أشار وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عصام شرف الدين، إلى أن «الهيئات الأممية ومفوضية اللاجئين تضغط على الرئيس نجيب ميقاتي لعرقلة ملف النازحين السوريين، وأميركا وأوروبا تضغطان على ميقاتي من أجل الاستثمار السياسي في هذا الملف».

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام، في إطار متابعة موضوع النازحين السوريين الراغبين بالعودة الطوعية إلى بلداتهم، «أنها ستستأنف تأمين العودة الطوعية من لبنان إلى الأراضي السورية، وسيتم استقبال الطلبات من الاثنين حتى الجمعة من كل أسبوع، بين الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثالثة».

الوسيط الأميركي إلى لبنان غير صحيحة، أكد موقف الرئيس بري الأخير على تمسك لبنان بحقوقه في ثروته النفطية وحثه الأميركيين إلى الحصول على الرد الإسرائيلي على المقترح اللبناني، واستئناف مفاوضات الترسيم لتوقيع الاتفاق ودعوة الشركات الأجنبية إلى متابعة أعمال التنقيب في البلوكت اللبنانية غير المتنازع عليها بالحد الأدنى، كانت إشارة بري بالغة الدلالة وتتلاقى مع تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بأن لبنان لا يريد الحرب العسكرية لكنه لن ينتظر طويلاً لترسيم حدوده واستثمار ثروته النفطية لأنه محكوم بالآزمة الاقتصادية والمالية التي تستنزف الوطن والمواطن ومستقبله ووجوده.

وأشارت وسائل إعلام نقلاً عن مصادر متابعة لملف الترسيم إلى أن «شركة توتال الفرنسية كانت نوت بالحفر بالبلوك رقم 9 وهي المنطقة المتنازع عليها بين لبنان و«إسرائيل»، لكنها أبغلت هيئة قطاع البترول أنها لن تحفر بالبلوك المذكور سوى ببقعة حقل قانا لأن الشركة تتوقع أن تكون البقعة واعدة بالنفط والغاز، خصوصاً أن تجربة الحفر بالبلوك رقم 4 لم تكن مشجعة». واعتبرت أن «القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء تمديد مدة الاستكشاف الأولى لمدة سنتين يعني أن شركة توتال هي المحولة ببدء الحفر وفقاً لجهوزيتها بالوقت الذي تراه مناسباً». ولفقت المصادر المتابعة إلى أن «لا شيء يشير إلى أن توتال غيرت أو ستغير موقفها من جهة التريث بالحفر، وحتى لو قررت الحفر لفترة التعاقد مع شركات معنية بالملف قد تستغرق وقتاً كبيراً قد يصل لسنة».

من جهته، نفى وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف

المكلف، في قصر بعبدا، لم يُحرز أي تقدم». وشددت المصادر، على أن «لازلنا بالمربع ذاته».

وأشارت أوساط نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» إلى «أنه في حال شكلنا حكومة جديدة، فإنها لا تعتبر مستقبلة لإباعد انتخاب رئيس للجمهورية وبالتالي تستطيع ممارسة صلاحياتها الدستورية إضافة إلى صلاحيات رئيس الجمهورية، أما الحكومة الحالية فتقوم بتصريف الأعمال ضمن المفهوم الضيق لتصريف الأعمال، وبالتالي ليست حكومة دستورية، لذلك يجب أن لا ننتظر ونبقى في دوامة الجدال الدستوري، وعلى ميقاتي الذهاب إلى تشكيل حكومة دستورية للتصدي للآزمات والاستحقاقات لترسيم الحدود والقوانين الإصلاحية ومعالجة الأزمة المالية والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي».

في غضون ذلك، تفضي الآزمات الاجتماعية نحو الأسوأ ويحقق سعر صرف الدولار قفزات إضافية تجاوزت 34 ألف ليرة أمس، وسط ترجيح خبراء اقتصاديين لـ«البناء» بتسجيل ارتفاع إضافي كلما اقتربنا من الفراغ الرئاسي والحكومي وموعد عودة وقد صندوق النقد الدولي إلى لبنان وأواخر الشهر المقبل لسؤال الحكومة عن تشكيل الحكومة والإصلاحات ليجد أن شيئاً لم يتحقق من كل هذا.

وأمس صدرت تسعيرتان جديدتان للمحروقات صباحية ومسائية تضمنت ارتفاعاً كبيراً بأسعار المحروقات.

أما موضوع رواتب القطاع العام فأعلنت وزارة المالية، في بيان لمكتبها الإعلامي أنها «أنهت الإجراءات كافة المتعلقة بالرواتب للعاملين في القطاع العام وأحالتهم إلى مصرف لبنان على أن تحيل صباح غد (اليوم) المساعدات الاجتماعية ورواتب المتقاعدين، بالتالي سيصبح بإمكان العاملين والمتقاعدين كافة قبض مخصصاتهم تلك اعتباراً من 48 ساعة المقبلة كل من مصرفه».

ولم يسجل أي حل على صعيد إضراب هيئة أوجيرو، إذ أعلن رئيس نقابة هيئة موظفي أوجيرو بعد اجتماع طارئ أمس أن «الإضراب مستمر إلى أن يتخذ القرار بتحسين أوضاعنا»، وإذ اجتمع وزير الاتصالات جوني القرم مجدداً مع نقابة موظفي وعامل «أوجيرو» للباحث في ما يمكن التوصل إليه من حلول بشأن مطالبهم وحضهم على فك الإضراب، عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً مع الوزير القرم الذي قال إثر اللقاء: «بحث مع دولة الرئيس في أوضاع قطاع الاتصالات وكانت له عدة اقتراحات سيتم درسيها مع الموظفين قبل الإعلان عنها».

وعما أثير حول اجتماعه مع الموظفين أمس قال: «كان الاجتماع أمس ودياً جداً، وتفهم مشاكل الموظفين وأحاول حلها بالطرق القانونية المتاحة وفق ما يتوفر لنا من أموال، ولدي بعض الأفكار سأطرحها عليهم، واجتمع معهم بعد الظهر لإيجاد الحلول المناسبة في أسرع وقت».

على مقلب آخر، وإذ من المرتقب عودة الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين إلى بيروت الأسبوع الطالع، استقبل نائب رئيس النواب إلياس بو صعب رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء أولسدو لازارو، وعرض معهم للتطورات الإقليمية خاصة في ملف ترسيم الحدود البحرية، بحسب بيان لمكتب بو صعب. كما تم التطرق إلى الصعوبات التي تواجهها «اليونيفيل» على الحدود البرية والخط الأزرق. وأثنى بو صعب على «العمل الذي تقوم به «اليونيفيل» منذ عشرات السنين».

وفيما أفادت مصادر أخرى إلى أن كل الكلام عن عودة

وربط العودة إلى الاستخراج بإنجاز الترسيم مع لبنان، وأن المسؤولين المعنيين ردوا عليه بأنه يجب أن يتضمن أي مسعى للتهنئة إذا كان قائماً على التأجيل رفعا للحظر عن قيام الشركات العالمية بالتنقيب والاستخراج من الحقول غير المتنازع عليها.

مع دخول البلاد في فلك المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية، بقيت مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري بذكرى تغيب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه في واجهة المشهد السياسي نظراً للرسائل الهامة التي وجهها بكل الاتجاهات لا سيما باتجاه بعبدا والبلقوق ومعرب وقوى المجتمع المدني، إذ انشغلت القوى السياسية والمحللون في قراءة أبعاد وخفايا مواقفه وانعكاسها على الاستحقاقات. في موازاة ذلك تتربع الأوساط السياسية موعد الدعوة التي سيوجهها الرئيس بري لعقد جلسة لانتخاب الرئيس، في ظل مرواحة قاتلة على صعيد تأليف الحكومة.

وبعدما شنّ الرئيس بري هجوماً لاذعاً على بعبدا والتيار الوطني الحر من باب انتهاك الدستور واتفاق الطائف وابتداع اجتهادات وفتاوى لا محل لها في الدستور، فضلاً عن مسؤولية العهد وتياره عن التعميل الحكومي وأزمة الكهرباء التي تشكل سبباً أساسياً في معظم الآزمات الحياتية والاقتصادية والمالية الأخرى، وتساهم بإفلاس الخزينة، وهذا ما تثبته الوقائع والأرقام وفق ما تقول مصادر في حركة أمل لـ«البناء»، والتي تشير إلى أن كلام بري كان مساراً للحلول لإخراج البلد من الأزمة السياسية والدستورية التي يغرق بها، فضلاً عن الآزمات الاقتصادية التي تقف خلفها الأزمة السياسية، مشددة على أن كلام بري يهدف لحث الجميع ومن ضمنهم عون وباسيل على تحمل المسؤولية والحوار والتفاهم ضمن الأطر الديمقراطية والدستورية لإنجاز الاستحقاقات الأساسية لا سيما الحكومة ورئاسة الجمهورية بعبدا عن المصالح الشخصية والسياسية.

ولم يسجل أي رد من بعبدا وقيادة التيار على رسائل عين التينة الهجومية، وعلمت «البناء» من أوساط التيار أن بعبدا والتيار الوطني الحر ليسا بوارد الرد وفتح سجلات عقيمة، لكن رئيس الجمهورية ميشال عون متمسك بصلاحياته الدستورية وأصول التأليف والتوازنات السياسية والطائفية في أي حكومة، وينطلق من اقتراح توسيع الحكومة لكونها الحكومة التي ستدير الفراغ الرئاسي المتوقع حصوله وليس نعنتنا وتشبينا بالمواقف أو لكسب حصص وزارية.

وعلمت «البناء» أن الطرح الذي أيده حزب الله على لسان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بتعويض الحكومة الحالية، يدرس بعناية وبشكل جدي بين بعبدا والرئيس المكلف وعين التينة، عبر إصدار مراسيم جديدة للحكومة الحالية بمعزل عن تغيير بعض الوزراء من عمده، لكن الجميع متفق على أن الحكومة الحالية لن تستطيع إدارة البلاد في مرحلة الفراغ وتسلم صلاحيات رئاسة الجمهورية، فضلاً عن صعوبة انتخاب رئيس في المهلة الدستورية الستين يوماً، لذلك سلم الجميع بأن الفراغ سيؤدي إلى أزمة سياسية ودستورية ومينافية كبيرة تنعكس ثقافاً في الآزمات الاقتصادية والمالية وفوضى أمنية، إن لم تشكل حكومة بأسرع وقت ممكن.

وكشفت مصادر لقناة «أو تي في» أن «اللقاء الذي حصل الأربعاء الماضي بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة

## الحرب عن بُعد: سلاح المصارف... (تتمة ص 1)

الأميركية القائمة على سلاح المصارف، ولم تقم حساباً لسلاح الطاقة، وهي اليوم تردّ كالبيغاء كلمات الأميركيين عن اتهام روسيا باستخدام محرّم للطاقة كسلاح، وكأن استخدام النظام المصرفي كسلاح هو جزء من قواعد الحروب، وما تقوله روسيا واضح وصريح حيدوا الاقتصاد وحرية المتاجرة والتداول المالي عن السياسة والحرب لنفعل ذلك فوراً.

لم يعد للبروباغندا الأميركية فعل ردع روسيا عن مواصلة استخدام سلاح الطاقة لإقامة توازن ردع بوجه سلاح المصارف، فقررت واشنطن اللجوء إلى مغامرة خطيرة هي وضع سقف لسعر مبيع النفط الروسي في العالم، والجواب الروسي هو التهديد بوقف بيع النفط في الأسواق العالمية إذا تدخل الأميركيون والأوروبيون في حرية السوق النفطية، وفي حال تمّ ذلك سيحدث ما حذر منه الرئيس الروسي بالأمس من تدمير للاقتصاد العالمي، لأن روسيا التي لا بديل عنها في توفير الغاز لأوروبا، لا بديل عنها لضمان ثبات سعر النفط في الأسواق العالمية وهي تضخ عشرة مليون برميل يومياً في هذه السوق سيكون وقفها كفيلاً بأن يقفز سعر البرميل إلى 200 دولار فوراً.

بعد الردع النووي انتقلت روسيا إلى حروب الردع الحديثة، سلاح الطاقة مقابل سلاح المصارف، وهذه أدوات صياغة العالم الجديد.

الإيراني التفاوضي رغم ما أسماه الرئيس السابق دونالد ترامب بالضغوط القصوى، يعرفون أن في إيران أوجاعاً وآلاماً ومتاعب كبيرة سببتها العقوبات، وأن إيران تحملت هذه الأوجاع بقوة البناء العقائدي من جهة، والسير نحو اقتصاد الدولة الصارم، وهما شرطان يعاكسان مزاج الشعب الروسي وسعيه للرفاه وتمسكه بالحرية السياسية والإعلامية، والاعتقاد الأميركي كان يقوم على أن صمود الجيش الأوكراني لأسابيع كاف لتبدأ العقوبات تفعل فعلها في دفع روسيا نحو اقتصاد الدولة الصارم من جهة، والانهيار المالي من جهة موازية، ما سيكفل بتفجير الاستقرار السياسي والاجتماعي في بنية الدولة والمجتمع معاً، ولذلك صممت العقوبات بحزمات متتالية موجعة تنتج موجات انفجارية تحرك ترداداتها مثل حجارة الدومينو، تتساقط معها عناصر الاستقرار تبعاً.

مع الأيام الأولى ظهر أن ما حسبه الأميركيون كان دقيقاً، فقد فقد الروبل الروسي في ثلاثة أيام نصف قيمته، قبل أن يبادر الرئيس الروسي ويشهر سلاحاً موازياً، هو سلاح الطاقة، فيفرض تسديد فواتير الغاز والنفط والمواد الخام الروسية بواسطة الروبل الروسي، الذي استردّ قيمته فوراً وخلال أيام بدأ يحقق أرباحاً وصولاً لتحقيق مكاسب تجاوزت الـ50%، ومن ثم بدأ يقنن توريد الغاز إلى أوروبا التي سارعت بحماقة إلى الانضواء في حملة العقوبات

## التعليق السياسي

### العرض العسكري وكلمة السيد الحوثي

للمرة الأولى يظهر الجيش اليمني قدراته العسكرية والتنظيمية كما ظهرت في العرض العسكري الذي شهدته مدينة الحديدة، وتأتي كلمة السيد عبد الملك الحوثي كزعيم وطني للحالة اليمنية التي تقاوت تحت عنوان السيادة والاستقلال والحل الوطني، ليثبت البعد السياسي للعرض العسكري.

ظهر مشروع حقيقي لدولة يمنية من خطاب السيد الحوثي كما ظهرت نواة هذه الدولة من بنية الجيش المنضبط والقادر بعد تسجيله انتصارات وإنبئاته للحضور في معادلات إقليمية أبعد من حدود اليمن تتصل بأمن التجارة العالمية وأمن الطاقة العالمية.

بعد هذا العرض والكلمة السياسية للسيد الحوثي هذه هي الدولة اليمنية ومشروعها الاستقلالي المفتوح على الحوار مع المكونات اليمنية على قاعدة خطاب الاستقلال، وخروج كل القوى الأجنبية من اليمن ووقف تدخلاتها في شؤونها ليحتكم اليمنيون إلى الحوار ثم الاستفتاء ويذهبوا بعدهما إلى الانتخابات ليقول الشعب كلمته الفاصلة في تكوين مؤسسات الدولة.

لم تعد قضية اليمن أزمة داخلية تحتاج إلى مساع خارجية للمساعدة على حلها، بل هي اليوم في مشروع دولة الاستقلال الوطني خطابها وجيشها، بعدما فشلت محاولات وضع اليد على القرار الوطني اليمني وإخضاعه بقوة النيران والحصار.

يكفي النظر بالمقارنة بين ما شهدته الحديدة وما قاله السيد الحوثي من جهة، وقراءة درجة التماسك والتقدم في مشروع دولة الاستقلال، ومن جهة أخرى النظر في الاهتراء والتفكك في الجسم الذي يدعي الشرعية وهو ينال دعماً عربياً مالياً كبيراً ورعاية بلا حدود واعترافاً دولياً، لكنه مشروع ذابل شاحب، ليست مؤسساته مؤسسات ولا جيشه جيشاً ولا خطابه خطاباً ولا زعيمه زعيماً.

## صنعاء: لمسنا سلبية الدور الأممي

### حيال تلكؤ وتجاوزات الطرف الآخر



اللواء يحيى الرزامي

في تعز.

وتابع أن «أولوياتنا الجانب الإنساني من صرف للرواتب ورفع القيود عن المطارات والحوالي قبل البيت في أي نقاشات أخرى».

وقبل أيام، أكدت اللجنة العسكرية التابعة لحكومة صنعاء في مفاوضات عمّان، أن «الطرف الآخر امتنع عن الحضور في لقاءات الأردن»، مؤكداً أنه «يواصل خروقه المتزايدة للهدنة الأممية المعلنة».

يشار إلى أن الأمم المتحدة، أعلنت عن اجتماع مرتقب مع المانحين لليمن في 20 أيلول / سبتمبر المقبل، على وقع أسوأ أزمة إنسانية في العالم تشهداها البلاد.

شدّد رئيس اللجنة العسكرية التابعة لحكومة صنعاء اللواء، عبد الله الرزامي، عن مشاورات الأردن، أمس، على أن «الهدف من الذهاب إلى هذه المشاورات كان إخراج اليمن من الحرب العدوانية».

وأضاف: «عقدنا جولات واجتماعات عدة غير رسمية مع الوسطاء الأميين من دون تحقيق أي نتائج إيجابية، بسبب تنصل الطرف الآخر من تنفيذ التفاهات المبرمة». وأشار إلى أن حكومة صنعاء لمست مواقف سلبية لبعض الوسطاء الأميين تجاه تلكؤ الطرف الآخر في المشاورات، معتبراً أن بيان الممثل الأممي «كان منحازاً إلى الطرف الآخر بخصوص حادثة التصعيد الممنهجة



## الدورة 29 لمخيم الشباب القومي رسائل بعدة اتجاهات...

■ معن بشور

يلتقي في البقاع اللبناني اليوم 170 شاباً وشابة عربية من مختلف أقطار الأمة، من مغربها إلى مشرقها، ومن المحيط إلى الخليج، ومن الوطن الكبير إلى المهاجر، في الدورة التاسعة والعشرين لمخيم الشباب القومي العربي الذي انطلق في 23 تموز/ يوليو 1990، من مركز عمر المختار في البقاع الغربي، أي من المكان الذي ينعقد فيه المخيم اليوم، وهو الجامعة اللبنانية الدولية.

ولهذا المخيم طبعاً أكثر من رسالة وفي أكثر من اتجاه...

فهو رسالة تؤكد على وحدة الأمة العربية بكل أجيالها رغم كل ما واجهته وتواجهه هذه الأمة من حروب وفتن وإثارة عصبيات تحاول تقسيم الأمة وتفكيك مجتمعاتها وإشعال الحروب والفتن..

وهو رسالة إلى الذين يعتقدون أن العروبة باتت فكرة من الماضي، وأن الحركة القومية العربية هي هم أجيال في طور الانقراض، رسالة تؤكد أن العروبة هوية حية في ضمير أبناء الأمة كلهم، وأن الحركة القومية العربية بما هي حركة وحدة وتقدم ونهوض وتحرر، هي حركة باقية في وجدان أجيال الأمة كلها.

وللمخيم رسالة إلى شعب لبنان الأبوي، رسالة تضامن معه في وجه الظروف الصعبة التي تمر به على غير مستوى نتيجة حصار جائر يريد لهذا البلد المقاوم الشجاع أن يلحق بفساد التطبيع المذل مع العدو الصهيوني، بل رسالة تضامن مع لبنان في معركته لحماية ثروته الوطنية من محاولات السطو الصهيوني عليه، رسالة تحية لكل لبناني يقف سدا منيعاً في وجه هذه المحاولات. ولكل مقاوم لهذه التوجهات والإملاءات.

وللمخيم رسالة إلى شعب فلسطين وقواد المقاومة ولشهادته البررة وجرحاه البواسل وأسراه الأبطال الذين يصادف افتتاح المخيم يوم إضرابهم الكبير عن الطعام احتجاجاً على ممارسات الاحتلال ورفضاً للاعتقال الإداري ودعوة للإفراج عن الأسرى جميعاً.

وما اختيار الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي برئاسة أمينها العام الأستاذ حمدين صباحي لهذا المخيم شعار «وحدة ساحات الأمة في مقاومة الاحتلال والعدوان والتطبيع» إلا تأكيد على أن بوصلة الأمة هي فلسطين، وأن ما من لقاء قومي عربي إلا ويكون الانتصار لفلسطين عنواناً له.

وللمخيم رسالة تضامن مع كل أبناء أمتنا العربية في وجه كل ما تتعرض له أقطارهم من حصار

وحروب وفتن وصراعات بين الأقطار وداخلها، ودعوة إلى تجاوز الاحتراب بالحوار، والفتن بالسلم الأهلي، والصراعات الداخلية بالصراع الوجودي مع العدو، بل رسالة خاصة لسورية العروبة التي لا يتعد مقر المخيم التاسع والعشرين عن عاصمتها سوى عشرات الكيلومترات، والذي يقع أيضاً على مسافات قليلة من واحدة من أهم المعارك التي شهدتها لبنان في الحرب الصهيونية عليه عام 1982 في منطقة السلطان يعقوب وبيادر العدس حيث أجبر الجيش العربي السوري والمقاومة الفلسطينية والوطنيون اللبنانيون العدو الصهيوني على التوقف ومنعوه من قطع طريق بيروت - دمشق عند معبر المصنع الحدودي.

والمخيم رسالة امتنان وتقدير لكل من ساهم في رعايته وانطلاقته لتأمين استمراره طيلة هذه السنوات رغم كل المصاعب والمتاعب والظروف المالية الصعبة لكي يبقى شعلة عربية مضيئة في ظلمة الواقع الرسمي المهيم، رسالة واجبة تجاه راعي المؤسسات القومية الوجودية المعاصرة في العقود الماضية وراعي هذه التجربة القومية المميزة الراحل الكبير خير الدين حسيب.

وبالطبع المخيم هو رسالة شكر لمؤسسات الغد الأفضل وعلى رأسها عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي النائب حسن مراد على احتضانه دورة المخيم، كما احتضن والده الرمز العروبي الكبير عبد الرحيم مراد العديد من دورات المخيم السابقة.

والشكر موصول للهيئة المشرفة على المخيم وفيها معظم من كان له الفضل في إنجاح هذا المخيم وكافة المخيمات السابقة ومن بذلوا جهوداً مضيئة لإنجاح هذه التجربة وصون استقلاليتها والحفاظ على روحها الوجودية الأصيلة وفي مقدمتهم عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي المناضل فيصل درنيقة والمفكر الكبير عبد الإله بلقزيز والأكاديمي القومي البارز الدكتور مجدي حماد والأمين العام السابق للمخيم المناضل عبد الله عبد الحميد والعضو السابق في الأمانة العامة للمؤتمر المؤرخ الجزائري المرموق الدكتور مصطفى نويصر وثلة من خيرة شباب وشابات الأمة.

ولا بد من شكر خاص لمدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم على التسهيلات المشكورة التي قدمها لوصول المشاركين العرب من كل الأقطار دون أي عوائق واجهت بعضهم في دورات سابقة.

مخيم الشباب القومي العربي تجربة تستحق المتابعة لأنها تعبير آخر عن استعداد أمتنا الدائم للتجدد والنهوض...

## انتصار إرادة الأسير عواودة والأسرى؛ الحرية تؤخذ بالمقاومة

■ حسن حردان

مجدداً أن الحرية تنتزع انتزاعاً كما تحرير الأرض المحتلة من الاحتلال، وأن المقاومة بالإمعان الخاوية، أو المقاومة المسلحة هما السبيل إلى مواجهة الاحتلال والتحرر من رجسه، والظفر بالحريّة...

الحقيقة الثالثة، أن هذا الانتصار الجديد سوف يرفع من معنويات الأسرى ويجعلهم أكثر إصراراً وعزماً على مواصلة نضالهم في مواجهة السجن الصهيوني لنيل مطالبهم وحريتهم.. حيث تبين بوضوح أن وحدتهم وإرادتهم الصلبة قادرة على كسر قرارات الاحتلال وإجباره على التراجع عنها.

إنه درس يثبت أن النذل والمهاتمة ملازمان لمسار المساومة والتراجع أمام العدو، وأن الالتزام بخيار المقاومة هو طريق الحفاظ على الكرامة وتحقيق العزة.. فالعدو لا يتراجع إلا أمام المقاومة والإرادة الشعبية التي لا تلتين في الدفاع عن الحق، فإما النصر الكامل والواضح، أو الشهادة... هذا هو الطريق الذي اختاره الأسير عواودة، وسائر الأسرى المقاومين الأبطال الذين يسطرون ملاحم البطولة ويرسمون بمعاناتهم ونضحياتهم طريق حريتهم الحقيقية.. ويُعيدون القضية إلى واجهة الأحداث باعتبارها قضية حق لا تموت طالما هناك مقاومون أمثال عواودة وقبله الكثير.

غير أن مقاومة الأسرى، المستمرة، تلفت النظر إلى مسألة هامة يجب الانتباه إليها وهي أن تحرير الأسرى كما الأرض لن يتحقق إلا عبر مقاومة الاحتلال من ناحية، والافتناع بأن استرجاع هذا الحق بتحرير الأرض لا يمكن أن يتم إلا عبر حوض المقاومة الشعبية المسلحة من ناحية ثانية، فالأرض لا يمكن تحريرها إلا عبر حوض المقاومة الشعبية المسلحة المستمرة بلا هوادة من قبل أصحاب الأرض الحقيقيين، ضد المستعمرين الاستيطانيين، الذين أقاموا مستعمراتهم عبر قتل وطرد السكان والاستيلاء على أرضهم..

فهلأ المستعمرون لا تنفع معهم إلا لغة القوة، لأن ما أخذ بالقوة لا يُستردّ بغير القوة... هذا هو الدرس الذي أكدته تجارب الشعوب المقاومة ضد الغزاة والمستعمرين، في فيتنام والصين وكوبا وفرنسا والجزائر واليمن ومصر وسورية ولبنان وغزة إلخ...

مرة جديدة تثبت مقاومة الأسرى العرب الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن حريتهم إنما تؤخذ بالمقاومة والإرادة الصلبة التي لا تلتين ولا تخضع للسجان الصهيوني وأساليبه الإرهابية، تماماً كما يتم تحرير الأرض المحتلة بالمقاومة المسلحة وليس بالمساومة والمهادنة...

لقد نجح الأسرى في تحقيق انتصار جديد في كفاحهم المستمر في مواجهة الاحتلال، وتجنس هذا الانتصار في خضوع سلطات الاحتلال لمطالب الأسير البطل خليل عواودة، والأسرى الذين قرروا البدء بالإضراب عن الطعام...

أولاً، موافقة إدارة سجون الاحتلال على إطلاق سراح الأسير عواودة في 2 تشرين الأول المقبل، بعد 172 يوماً من إضرابه عن الطعام.. وبعد هذا القرار علق عواودة إضرابه بعد التوصل إلى اتفاق مكتوب بالإفراج عنه، بعد أطول إضراب نفذه أسير فلسطيني.

ثانياً، وقف سلطات الاحتلال قرارها بالنقل التعسفي للأسرى المحكوم عليهم بالمؤبد، قبيل بدء 1200 أسير الإضراب عن الطعام، الأمر الذي ردت عليه الحركة الأسيرة بوقف الإضراب...

هذه التطورات تؤكد جملة من الحقائق الهامة:

الحقيقة الأولى، أن الأسير المقاوم خليل عواودة نجح في حوض معركة شرسة في مواجهة الاحتلال وتحقيق نصر جديد يُكتب في تاريخ نضال الأسرى، عندما وضع في حسابه الشهادة أو الحرية، أي أنه أخذ قراراً لا عودة فيه عن إضرابه، إلا إذا ظفر بالحرية أو الشهادة، فأبطل بذلك كل رهانات سلطات الاحتلال على لعبة الوقت لإخضاع عواودة وثنيه عن مواصلة إضرابه من دون أن يحصل على هدفه بالحرية.. فاضطرت هذه السلطات أخيراً إلى التسليم بمطلبه بالإفراج عنه، تجنباً لاستشهاده وما سيؤذي إليه من تداعيات سلبية فلسطينياً وعربياً ودولياً...

فانتصرت إرادة الأسير عواودة..

الحقيقة الثانية، برهن الأسير عواودة

## شكوك في نجاح خطة بايدن لخفض التضخم

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

تمكّن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، من تسجيل انتصار سياسي داخلي يعول به على وقف تدهور شعبيته، وامتداداً حزبه الديموقراطي، قبل بضعة أسابيع على بدء جولة الانتخابات النصفية.

وأعانه الكونغرس «مرحلياً» على إقرار خطة اقتصادية تزيد قيمتها على 430 مليار دولار، منها 370 مليار دولار للبيئة و64 مليار دولار للصحة، عدّها بايدين «انتصاراً للشعب الأمريكي الذي سيرى انخفاضاً في أسعار الأدوية والرعاية الصحية وتكلفة الطاقة».

نظرياً، تهدف خطة «قانون خفض التضخم» إلى الحد من معدلات العجز المتصاعد في الميزانية العامة، ورفد الخزينة الأمريكية بنحو 258 مليار دولار سنوياً، «من خلال فرض ضريبة جديدة بنسبة 15%، كحد أدنى، على الشركات التي تتعدى أرباحها مليار دولار سنوياً».

فضلا عن منح إعفاءات ضريبية بمليارات الدولارات للشركات والصناعات الأكثر تلويثاً للبيئة كوسيلة لضمان تصويت عضوين من الحزب الديموقراطي في مجلس الشيوخ إلى جانب المشروع، جو مانشين وكيرستين سينياما.

بيد أن الحلقة المركزية المفقودة تكمن في تراجع دور الدولة، أو عدم قدرتها على التحكم بموارد الطاقة وتقنين مشتقاتها ومن ثم السيطرة على تسعيرها، ما أدى دوماً إلى استفحال الأزمات البنوية. فقد تراجعت أسعار النفط الخام من نحو 120 دولاراً للبرميل إلى حوالي 90 دولاراً، لكن لم يشهد المواطن (المستهلك بتعريف الشركات) تقليص أسعار مشتقات الطاقة، أو تراجعها كحد أدنى.

زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، الذي امتنعت كتلته عن التصويت للمشروع، حمل الرئيس بايدين وحزبه الديموقراطي مسؤولية ما آل إليه الاقتصاد الأمريكي من «تضخم قياسي، والمشروع الموقع، إذا أصبح قانوناً، يعني فرض ضرائب أعلى (لتمويله) وفواتير أكبر للطاقة».

أزمات مركز النظام الرأسمالي من «تضخم يخرج عن السيطرة» ليست فريدة، بل مزمنة وبنوية، تسعى كل الإدارات المتعاقبة على الترويج لبرامج

وخطط من شأنها إبقاء جذوة الأمل مشتعلة عند المواطن العادي بأنها أزمة عابرة سرعان ما يتم التغلب عليها.

في حقبة «الكساد الكبير»، برزت أزمة نقص حاد في احتياطي الذهب، وأصدر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت قانوناً رئاسياً يمنع بموجبه المصارف الاحتفاظ بالذهب، آذار/ مارس 1933، رافقه قانون سنه الكونغرس، 5 حزيران 1933، يمنع بموجبه مطالبة أصحاب الديون استلام قيمتها بالذهب.

قانون المصرف المركزي، الاحتياطي الفيدرالي، آنذاك، اشترط تغطية احتياط العملة الأمريكية بنحو 40% من قيمتها بالذهب. وأسفر الإجراء الرسمي عن رفد المركزي بكميات إضافية من الذهب بسعر 20.67 دولاراً للأونصة آنذاك، سرعان ما رفعت الدولة سعره إلى 35 دولاراً للأونصة، وتضخم بذلك احتياطها منه بنسبة 69%.

لننقذ قليلاً في الزمن لعقد الستينيات والحرب الأمريكية على فيتنام، التي تطلبت مبالغ هائلة للإنفاق الحكومي، وسعي المصرف المركزي إلى تطبيق سياسة «التضخم المصرفي» لتمويل ذلك، ما أسفر عن تراجع قيمة العملة الأمريكية وزيادة طلب «الحكومات الأجنبية على استبدال ما لديها من الدولار الأمريكي بالذهب».

مع فشل الحلول المقترحة كافة للسيطرة على «التضخم المصرفي»، واستمرار نزيف عرّض احتياطي العملة الأمريكية نتيجة سياسات التصعيد للحروب والهيمنة الاقتصادية على موارد العالم، قام الرئيس ريتشارد نيكسون، 1971، بإصدار قرار بتحرير الدولار من تغطيته بالذهب. وذهب أبعد من ذلك اتساقاً مع تفاقم الأزمات الاقتصادية برفعه سقف الدين العام، والإقلاع المنهج عن تبني السياسات الاقتصادية الكلاسيكية التي تعادل بين ما يرد إلى الخزينة العامة من موارد متعددة مع معدلات الإنفاقات الحكومية، كوصفة دائمة للحد من تضخم الأسعار وازدياد العجز في ميزان التبادلات التجارية.

دشنت سياسات الرئيس نيكسون في 15 آب/ أغسطس 1971، وبحسب الخبراء الاقتصاديين، فإن سماحه للمصرف المركزي تضخيم معدل الأوراق

المالية المتداولة، من دون تغطية حقيقية، سبب بدء انحسار الطبقة الوسطى، مع دخول خفض قيمة العملة رسمياً، رافقه اتساع عميق للشرخ بين معدلات الدخل. تقلصت القيمة الشرائية للدولار منذئذ بنحو 85%، وبحسب خبراء الاقتصاد، فإن قيمته الحالية لا تتجاوز 15 سنتاً.

«قانون خفض التضخم» ينسخته الحالية بشكل حجر الأساس في ما أطلق عليه «النظرية المالية الحديثة»، التي تتبناها الخب السياسية والاقتصادية الأمريكية على الرغم من عدم اختبار فعاليتها، حتى نظرياً، وخصوصاً لتناقضها مع بديهيات علم الاقتصاد التي تعرف التضخم بفارق الهوة بين الطلب والعرض. لكنها توفر مسوغات اقتصادية لاستمرارية طبع الأوراق المالية وترفع سقف الديون العامة، وكلفتها المتراكمة أيضاً نتيجة ارتفاع معدلات الفائدة عليها، ما يضح أموالاً هائلة دائمة في المصارف المالية الكبرى.

تحلّي أكبر اقتصاديات العالم عن معيار الذهب لدعم العملة الوطنية، في محصلة الأمر، سمح للزعماء السياسيين بأطيافهم وميولهم الحزبية كافة تبني برامج ومشاريع عالية الكلفة لكسب تأييد قواعد انتخابية، ورفد المصارف الكبرى بأموال تغطيها الدولة في دوامة مستمرة يستهلك سداد الفائدة عليها موارد أساسية على حساب برامج تنمية حقيقية.

لنأخذ مثلاً من السياسات الراهنة، فقد بلغ معدل الدين العام على الحكومة الأمريكية أكثر من 30 ألف مليار دولار، 30 تريليون ونيف، من دون احتساب التزامات الدولة لبرنامج الرعاية الاجتماعية. سياسات الحروب الدائمة، منذ فيتنام ومروراً بالحرب الأمريكية على «الإرهاب» وامتداداً تمويل الحرب الأوكرانية ضد روسيا، كان لها نصيب الأسد في ميزانيات الإنفاق العام.

يحسب لإدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما رفعه معدل الدين العام، أي مستوى عجز الميزانية، إلى 8 آلاف مليون دولار، 8 تريليونات، بزيادة تعادل نحو 70% عن أسلافه. الرئيس السابق دونالد ترام رفع السقف مرة أخرى إلى نحو 8 تريليون، أما الرئيس جو بايدين، وهو في منتصف ولايته الرئاسية زمنياً، فقد أضاف نحو 2 مليار دولار.

يعرب كبار الخبراء الاقتصاديين عن شكوكهم

في قدرة وصفة الدولة الراهنة، لمزاوجة معدلات العرض بالطلب، بل يجادلون بأن سقف العرض لن يواكب سرعة ارتفاع معدلات التضخم للسيطرة عليه، أو الحد منه. معدلات نمو الاقتصاد الأمريكية لسنوات طويلة من 1992 وإلى 2021 بلغت نحو 2.4%. في المرحلة المقبلة، سيتراجع معدل النمو إلى 1.7% لعام 2022 وإلى 2052، بحسب بيانات «مكتب موازنة الكونغرس» الرسمية.

لمقاربة المعضلة الاقتصادية، لن نستطيع الاقتصاد الأمريكي بما يقدمه من موارد وخدمات مواكبة زيادة الطلب نتيجة ارتفاع معدلاته الناجمة عن الإنفاق الحكومي المتزايد، ونتيجة مباشرة لـ «النظرية المالية الحديثة».

للدلالة على ما سبق من استنتاجات مؤلمة، أجرت كلية وارتنون للأعمال، التابعة لجامعة بنسلفانيا المرموقة، دراسة مفصلة لقانون خفض التضخم أثناء فترة تداوله بين أعضاء الكونغرس، جاء في جزء منه أن «القانون سيرفع قليلاً معدلات التضخم لعام 2024، وتقديرنا أنه لن يترك أثراً (إيجابياً) على الناتج الداخلي العام»، بل ستتقلص مسوغات العمل وحوافزه ما سيؤدي إلى انخفاض معدلات ساعات العمل وخفض حجم عرض الموارد المطلوبة (دراسة بعنوان «قانون خفض التضخم: تقديرات أولية لتأثيرات الميزانية والاقتصاد الشامل»، تموز/ يوليو 2022، كلية وارتنون بجامعة بنسلفانيا).

معظم الخبراء ممن له مصلحة في كبح جماح عجلة التضخم في الشأن الأمريكي يناشد صناع القرار باعتماد سياسة نقدية أكثر واقعية، واستخلاص الدروس القاسية من قرارات الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، والتي لا زالت مستمرة من دون إبطاء، ولجم معدلات الإنفاق وترشيد الأموال إلى أولويات التنمية.

بعبارة أخرى، يناشدونهم العودة إلى تغطية العملة الوطنية بالذهب ما من شأنه وضع حد لطباعة الأوراق المالية من دون تغطية حقيقية. ويحذرون من تنامي معدلات الدين العام التي بلغت نحو 30 ألف مليون دولار (30 تريليوناً)، ما يعادل 130% من حجم الاقتصاد الأمريكي برمته، بينما بالمقارنة بلغ معدل الدين العام في عام 1960 «أكثر بقليل من نصف الاقتصاد الأمريكي».



## درشة صباحية

### الكيان الشامي والدولة المدنية

يكتبها الياس عشي

الشام كيان من كيانات الأمة السورية، تحت عباءته يعيش العرب والأكراد والتركماني والأشوريون والأرمن والسريان وكل الأعراق التي مرّت عبر الجغرافية السورية.

وهذا الكيان تعرّض، قبل أحد عشر عاماً، إلى مؤامرة دولية، بغية تفتيته، وتحويله إلى بؤر عرقية، وأخرى طائفية، وإلغاء الدولة السورية عن خارطة العالم.

وفشلت المؤامرة، وتصدّرت الدولة السورية العالم بحضورها الشجاع في مواجهة الإرهاب الدولي الذي فرض عليها، وخرجت منتصرة.

هذا الكيان يمكن أن يؤسس لأول دولة مدنية في الأمة السورية.

فهل سنرى ذلك في المستقبل؟

## نافذة من

### الصلاح أن لا نعتدي ولا نستسلم لاعتداء

يوسف المسمار\*

الصلاح هو قاعدة الانطلاق للأصلح الذي ينهض بالفرد وبالمجتمع، وكل طالع هو دافع إلى كل ما هو رديء ويؤذي بالفرد وبالمجتمع الإنساني إلى الانحلال والخراب. والصالحون هم الوحيدون الذين يصارعون من أجل حياة أفضل، ولن يحقق الحياة الأصلح والأفضل إلا المجتمع الصالح والفاضل.

والحياة الأفضل من المستحيل أن تحصل بدون مجتمع فاضل.

ونهضة الأمة في المفهوم القومي الاجتماعي تعني الانتفاضة المستمرة ضد أي نوع من المصالحة بين الصالح والطالح، وبين العادل والظالم، وبين الخيرين والأشرار. والعدل في معناه العميق هو أن لا تعتدي شعوب على حقوق شعوب أخرى، ولا تستسلم شعوب لشعوب لعدوان شعوب عليها، بل يجب أن تسعى إلى ممارسة كل الوسائل لتوطيد أفضل روابط وعلاقات الصداقة والتعاون. وهذه هي الحضارة.

أما الظلم فمعناه الحقيقي هو الاعتداء على حقوق الشعوب وهو أيضاً الاستسلام والخضوع للمعتدين. وهذا الظلم هو رداءة مزايا همجية المعتدين وكذلك الخنوع للأعداء حقارة صفات الجبناء المعتدي عليهم.

فإذا كانت العدالة تكمن في الطبيعة الإنسانية الخيرة، فإن الظلم، بدون شك، كامن

في طبيعة البشر الشريرة.

وبما أن الخير والشر هما ميزتان طبيعيتان، فإن الحرب بين الأخيار والأشرار هي حرب دائمة. فلا الخير يمكن أن يصبح شراً، ولا الشر يمكن أن يتحول إلى خير. وقد عانت أمتنا الوليات والمآسي الكبيرة منذ فجر تاريخ الإنسانية من غزوات أشرار الشعوب ولا تزال تعاني وستبقى تعاني إلى أن نستيقظ ونعي أننا بدون الاعتماد على أنفسنا وبدون عقيدة قومية اجتماعية صالحة ومن غير صراع بطولي لن يسلم لنا وطن ولن نحفظ لنا كرامة ولن يبقى لنا محل تحت الشمس.

ومن المستحيل بدون جهادنا المتواصل الدائم والاعتماد على أنفسنا وقتونا أن نتمكن من تحقيق الحياة الفضلى في هذا الوجود الحافل بالأشجار والظالمين.

والحياة الحرة لا يمكن أن تكونا من نصيبنا إلا إذا أحببنا الموت عندما يكون الموت طريقاً إلى الحياة والحرة. «فالحياة ليست إلا وقفة عز فقط»، كما عبر عنها

أنطون سعادة.

\*باحث وشاعر قومي.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»

### دروس

#### دون كيشوت أوكرانيا



يصرّ زيلينسكي العجيب على أنه سيضطر الجيش الروسي إلى الانسحاب مهزوماً من أوكرانيا، وأنه سيلحق قلوب الجيش الروسي المترجع بعد إلحاق الهزيمة به، وأنه لن يهدأ له بال حتى يرى الدونباس برمتها محررة بالإضافة إلى شبه جزيرة القرم وشواطئ بحر آزوف والمنافذ البحرية على البحر الأسود...

آخر نكات العجوبة أميركا، فالدونباس في أغلبية سكانها هي من الروس أو الناطقين باللغة الروسية، والذين يدينون بالولاء لروسيا، وهم كانوا أكثر الناس سعادة حينما دخل الجيش الروسي على أراضيها وقذف بالجيش الأوكراني بعيداً في عمق الأراضي الأوكرانية، أما شبه جزيرة القرم، فالقاضي والداني يعلم أنها روسية بامتياز، وأنها أعيدت إلى روسيا كيما تنعم بالراحة والهناء في حضان الوطن الأم روسيا...

لست أدري على ماذا يرتكن زيلينسكي العجيب، فالجيش الأوكراني تمّ تحطيم بنيته التحتية، وأصبح أشلاء متوزعة بدون نسق في أراضي أوكرانيا، وحقيقة الأمر فإن الهزيمة التي مني بها الجيش الأوكراني تمت على يد عشر الجيش الروسي والذي سيقوم بإضافة نصف مليون جندي آخر إلى عديده في العام المقبل، تنفيذاً لخطة بوتين لتضخيم الجيش الروسي عدة وعدداً، صحيفة ال American Thinker

الأميركية تقول أنّ الأموال والأسلحة التي تتدفق على أوكرانيا من أميركا وأوروبا يبتلعها ثقب أسود.

في واقع الأمر ليس الثقب الأسود هو الذي يبتلعها، بل جيوب زيلينسكي وأتباعه من المرتزقة، الذين وجدوها فرصة لن تتكرّر للإثراء وتكديس الأموال، أما هذه التصريحات اللودعية فلا تعدو كونها تمثيلية ومسرحة برع فيها زيلينسكي قبل أن يصبح رئيساً لأوكرانيا، ويبدو أنه يمارسها الآن كبروفة كيما يعود مرة أخرى إلى عمله السابق كممثل كوميدي من الدرجة العاشرة، وعلى أوكرانيا السلام.

سميح التايه

## اختتام فعاليات مهرجان سلطان الأطرش الثقافي السابع



أحيا طلاب معهد فريد الأطرش لموسيقى وكورال «مدى» بالتعاون مع فريق مهارات الحياة في مديرية ثقافة السويداء وبإشراف الفنان معين نفاع أمسية موسيقية غنائية على خشبة مسرح قصر الثقافة في السويداء، وذلك في ختام فعاليات مهرجان سلطان الأطرش الثقافي السابع.

وتضمّنت الأمسية باقة من المقطوعات الموسيقية والأغاني منها معزوفة «أول همسة» لفريد الأطرش وموشحات أندلسية «ارجعي يا ألف ليلة» وأغاني «غنيلي شوي شوي» و«هجرتك» و«أفرح يا قلبي» لأم كلثوم وغناء منفرد لأغنية «أوعدك» لسعاد محمد و«يا ناس حبا الناس» لإيلي شويري وأغنية «هلو واحنا نهل» من التراث العربي.

وكانت فعاليات اليوم الأخير من المهرجان شهدت ندوة فكرية حوارية في قصر الثقافة بعنوان «الثورة السورية الكبرى وقيمها الوطنية في الأجيال السورية» تحدّث خلالها رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام الفرعي المهندس أنور الحسينية وأشار إلى البعد العروبي والوطني والإنساني للثورة وأهميته ترسيخ مفاهيمها وقرائها كمخزون وراث تاريخي.

كما تحدّث الدكتور فايز عز الدين أمين سر فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء عن قيم الاستقلال وأثرها على الأجيال السورية لافتاً إلى المفاهيم الوطنية وقيم الحرية والوحدة التي حملها الثوار وأورثوها إلى حركة الاستقلال والنهضة العربية.

وقدم الباحث معين العماطوري في المركز الثقافي العربي في بلدة القريا محاضرة بعنوان «تجليات الثورة السورية الكبرى في الشعر الشعبي» تطرق خلالها إلى دور الثورة السورية الكبرى في بناء

الشخصية الوطنية والأدب الشعبي في مواكبة وتدوين مجرياتها.

كما أحيا في المركز الثقافي العربي ببلدة الكفر كل من الكتاب وجدان أبو محمود وزهار الشامي وهيثم أبو سعيد أمسية قصصية تناولت موضوعاتها هوماً مجتمعية في الظرف الراهن بأساليب مختلفة في الوقت الذي عرض فيه الفيلم السينمائي «مسيرة وطن» من إخراج نضال دوه جي في المركز الثقافي في مدينة شهباء ضمن تظاهرة الثورة في عيون السينما السورية.

وتضمّنت فعاليات المهرجان الذي نظّمته مديرية الثقافة في السويداء تقديراً لبطولات المجاهد الكبير ورفاقه على امتداد الوطن الذين صنعوا بنضحياتهم وبطولاتهم مجد الجلاء على مدى ثلاثة أيام أنشطة تراثية ومسرحية وفنية وموسيقية ومعرض صور توثيقية وأمسيات شعرية ومحاضرات ثقافية وندوات فكرية وعروض سينمائية.

## افتتاح مهرجان (قطاف الفستق الحلبي.. تراث لامادي) في حماة

نظمت مديرية التراث اللامادي في وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع مديرية إدلب وحماة وزراعة حماة وإدلب ومكتب الفستق الحلبي مهرجان الفستق الحلبي تحت عنوان «قطاف الفستق الحلبي.. تراث لامادي» وذلك في بلدة قحمانة في ريف حماة.

وتضمّنت فعاليات المهرجان افتتاح معرض في مدينة خان شيخون ضمّ لوحات تصوير ضوئي لطقوس القطاف وكيفية القشر إضافة لمعرض منتجات تنمية المرأة الريفية والمواد الغذائية التي يدخل في صناعتها الفستق الحلبي ومعرض لمستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات وغراس.

وأوضحت المهندسة رولا عقيلي مديرة مديرية التراث اللامادي في تصريح للإعلام أنه من ضمن استراتيجية وزارة الثقافة هناك برنامج لحماية وصون التراث اللامادي والترويج له ومهرجان اليوم هو عملية توثيق طقوس قطاف الفستق الحلبي بهدف زيادة الإنتاج لكونه ثروة وطنية من الضروري المحافظة عليها.

وأشارت عقيلي إلى أن وزارة الثقافة تعمل حالياً على جمع المعلومات بهدف حصر عنصر الفستق الحلبي ليصار إلى وضعه على القائمة الوطنية للتراث اللامادي السوري.

وبيّنت فائز سلهم مديرة ثقافة إدلب أن مهرجان الفستق الحلبي تظاهرة مميزة ومهمة لجهة إحياء التراث والعادات والتقاليد التي ترافق قطافه، مشيرة إلى أن المهرجان يهدف للإضاءة على عملية قطاف شجرة الفستق بطقوسه المجتمعية.

ولفت سامي طه مدير ثقافة حماة إلى أهمية مهرجان الفستق الحلبي والإضاءة على مراحل قطافه وإنتاجه وتسويقه وإطلاع المزارعين على أهميته وتشجيعهم على زراعته وتعريف المنتجين على أهم الأصناف الموجودة محلياً.

كما أقيم حفل فني موسيقي تراثي قدّمه الفنان باسل الفارس وفرقة الموسيقية وفرقة الفنون الشعبية في ساحة بلدة قحمانة. ويتابع المهرجان فعالياته وأنشطته خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

### الإدارة والتحرير

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رمّال

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com  
التوزيع شركة الأوائل 5-666314-01

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
نبيل يونكد